

التطور الكبير الجزء الثالث أمثلة على

مشاكل التقسيم

Holy_bible_1

عندما جاء دارون هو فقط استغل تشابه عصافير وقال انهم من جد مشترك وهذا صحيح وهو

تنوع لهذا الجنس ولكنه أيضا استغل تشابه بعض الاجناس واستنتج فرضية طالما الاثنين

متشابهين في بعض الصفات إذا أحدهم تطور للأخر او الاثنين من جد مشترك واستنتج بناء

عليه ان كل الاجناس من جد مشترك. هذا فقط فرضية لكن لا يوجد جد مشترك ولا كائن اسمه

مملكة حيوانية ولا شعبة ولا طائفة ولا رتبة فقط نوع القطط المنزلي من جنس القطط موجود ولكن

عائلة باسم *Felidae* او الهري هذا ليس له وجود ولا يوجد حفريات اسمها الهري الذي هو

مفترض انه مختلط وتطور الي جنس القطط ولا يوجد جد للقطط تحت طائفة اسمه مشيمي ولا جد

مشترك له اسمه طائفة ثديي ولا تحت شعبة فقاري ولا شعبة ثديي ولا مملكة حيوان. ولا يوجد جد

للاشيريشيا كولاي باسم بروتوباكتيريا.

ولهذا اسم اي كائن لاتيني هو ثنائي *binominals* الكلمة الاولى هي الجنس والثانية النوع وهذا النظام الذي وضعه السويدي كارلوس ليناوس *Carolus Linnaeus* في 1750 م وايضا تستخدم كلمة اخرى وهي *baramin* وهي اتت من كلمتين عبريتين وهما بارا اي خلق ومين اي جنس التي استخدمت 10 مرات في تكوين 1 فتعني خلق جنس

مع ملاحظة علم التقسيم الحديث هو بدأ سنة 1735 م وفيه *The Swedish botanist Carl Linnaeus* كما قلت معتمد على خلفية مسيحية وليس تطويرية وقسم المملكة الحيوانية والنباتية وهذه التقسيمات التي نعتمد عليها حتى الان فتقسيم كارل ليناوس الذي سماه *species* لأنها مصممة بدقة *Specially designed* لان الكائنات خلقة بدقة بواسطة خالق مصمم رائع وهذا تقسيم رائع لأنه يعتمد على اجناس فقط

ولكنه استولى عليه التطوريين وحولوه كدليل على التطور.

التقسيم الحالي المبني على التطور هو به أخطاء

ما يوجد بها من مشاكل لا تحل حتى الان الا بجعلها اجناس منفصلة كما قدم وليست من جد مشترك فالتقسيم اصلا الي زواحف وثدييات وبرمائيات وغيره هو تقسيم بشري كتشابه وليس كتطور. وهذا التقسيم يعتمد على التشابه فالثدييات اصلا تعمد تقسيمها على عدة صفات مثل انها تلد وارضاع الصغار بلبن الام مع بعض الصفات الأخرى مثل الشعر وبعض العظام في الفك وغيره

فالتقسيم الحديث قسم الكثير من الحيوانات الكبيرة ذات التلقيح الداخلي والتغذية باللبن وذات

الشعر وسماها من الثدييات كفكرة انهم من جد مشترك واخترع هذه المبدأ بناء على فرضية

التطور وشجرة التطور وادعى انها دليل على التطور

لكن هذا الادعاء التطوري أيضا سبب مشاكل وسأضرب مثال على هذا

نقطة الثدييات

الثدييات قسمت على أساس انها تجمعها صفات مشتركة فهي تلد (ولا تبيض) وترضع صغارها

ولها شعر وتركيب عظام الاذن الوسطى وغيرها من الصفات التشريحية التي تميزها عن البرمائيات

والزواحف والطيور في المملكة الحيوانية.

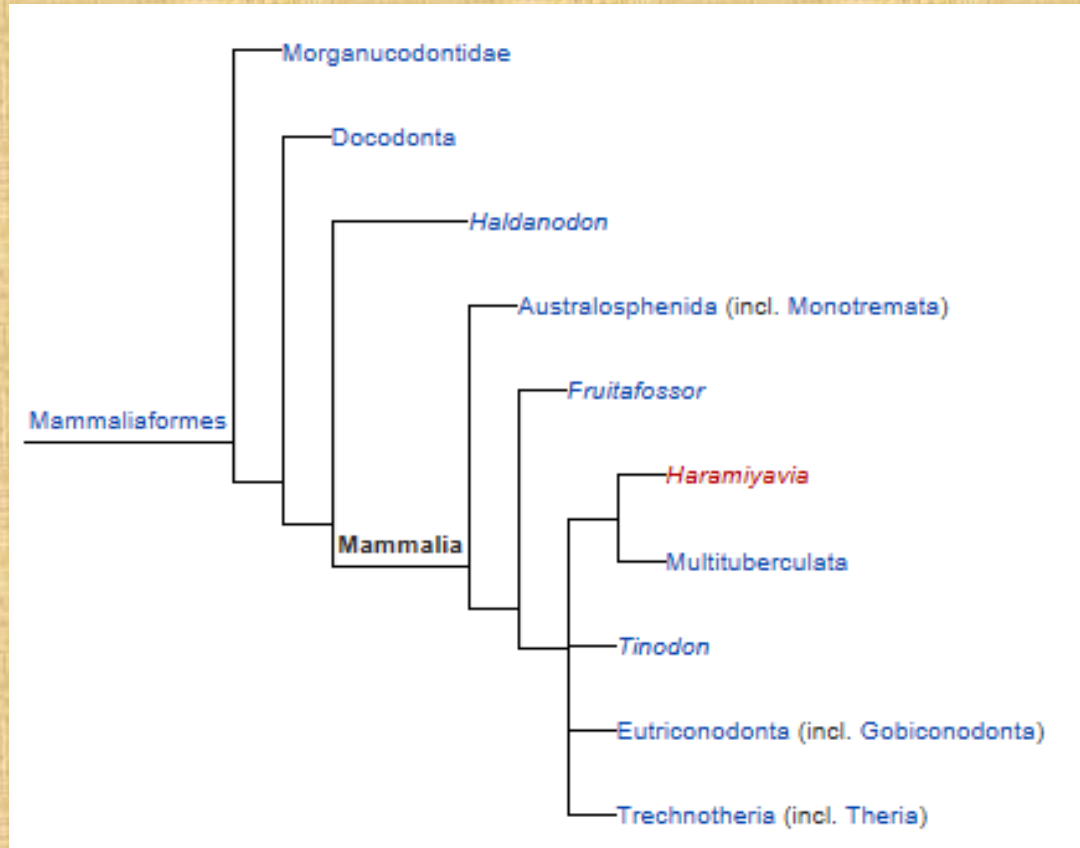
هذا تقسيم تشابه في التصميم وليس تقسيم تطور فكما عرفنا انه لا يوجد كائن حي وجد في وقت

من الأوقات اسمه ثديي به هذه الصفات وكان غير مميز تطور الى كل الثدييات ولا يوجد حفزية

له او مراحل وسيطة

ولكن هم يحاولون ان يقولوا ان الثدييات أتت بالتطور من جد مشترك تطور من الزواحف

Synapsida



Jin Meng, Yuanqing Wang and Chuankui Li (2011). "Transitional mammalian middle ear from a new Cretaceous Jehol eutriconodont".
 Nature 472 (7342): 181–185.

وهذا حدث في نهاية الكاربونيغفيس

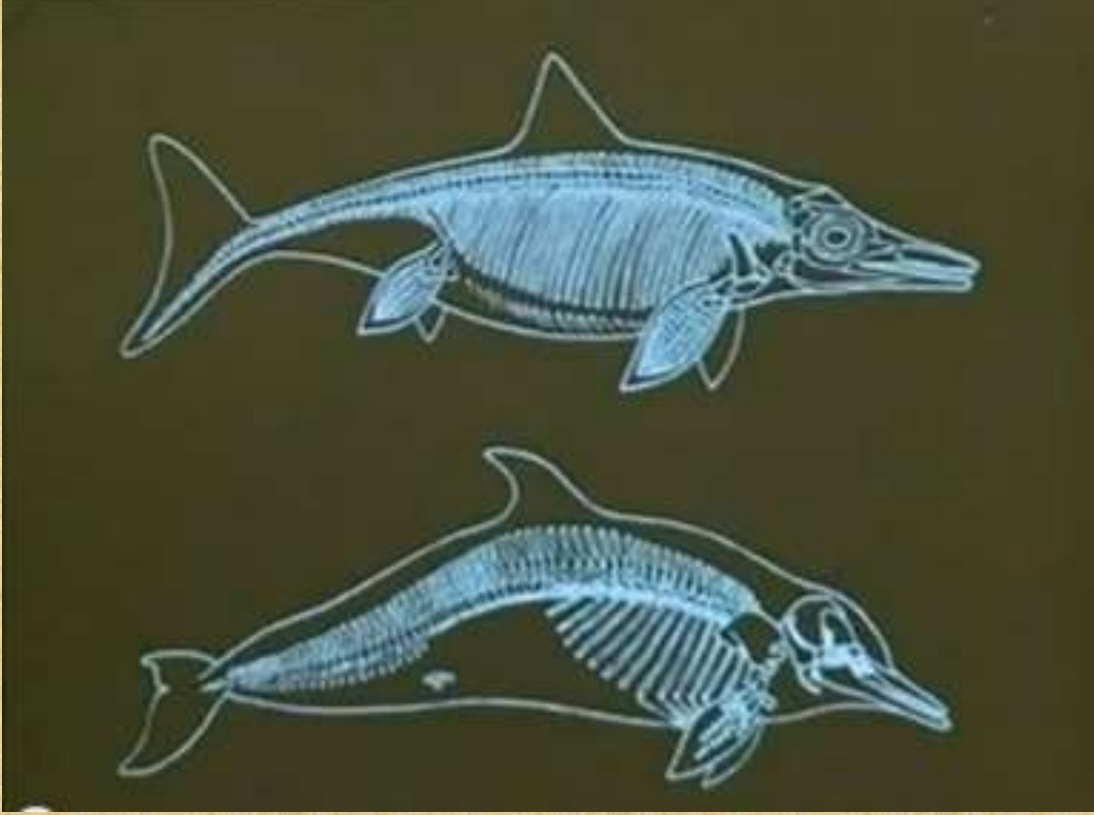
Ahlberg, P. E. and Milner, A. R. (April 1994). "The Origin and Early Diversification of Tetrapods". Nature 368 (6471): 507–514.

إذا الثدييات تطورت من هذا الجد

ولكن سنعرف أن الثدييات تصلح تقسم اجناس مستقلة مصممة وليست متطورة لأنه رغم انها
تتشارك في اشياء فأنها ايضا تختلف في اشياء اخري تجعل كل جنس مميز ويتشابه جنس في
صفات مع جنس اخر ليس من نفس الطائفة

الدرفيل الذي يقسم بانه من الثدييات لأنه يلد ويرضع صغاره هو بحريات وهو ايضا بدون شعر
فهو يختلف عن تعريف الثدييات في عدة اشياء مهمة. بل يوجد اسماك كبيرة تصميها وهيكلها
تشبه الدرفيل أكثر بكثير من تشابه الدرفيل مع الثدييات





الاول هو سمكه من الاسماك اوستياكثيس **Osteichthyes** والثاني درفيل من الثدييات فهم جنسين مستقلين أحدهم من طائفة الثدييات والآخر طائفة اسماك عظمية لهم مصمم مشترك يعرف احتياجاتهم فصممهم بشكل متشابه يتشابهوا في صفات ويختلفوا في اخر ولكن جعل الدرفيل من طائفة الثدييات بناء على شجرة التطور يسبب مشاكل لأنه لماذا الدرفيل يشبه هذه الاسماك جدا رغم انه ثديي ولم يأتي من جد مشترك معهم؟

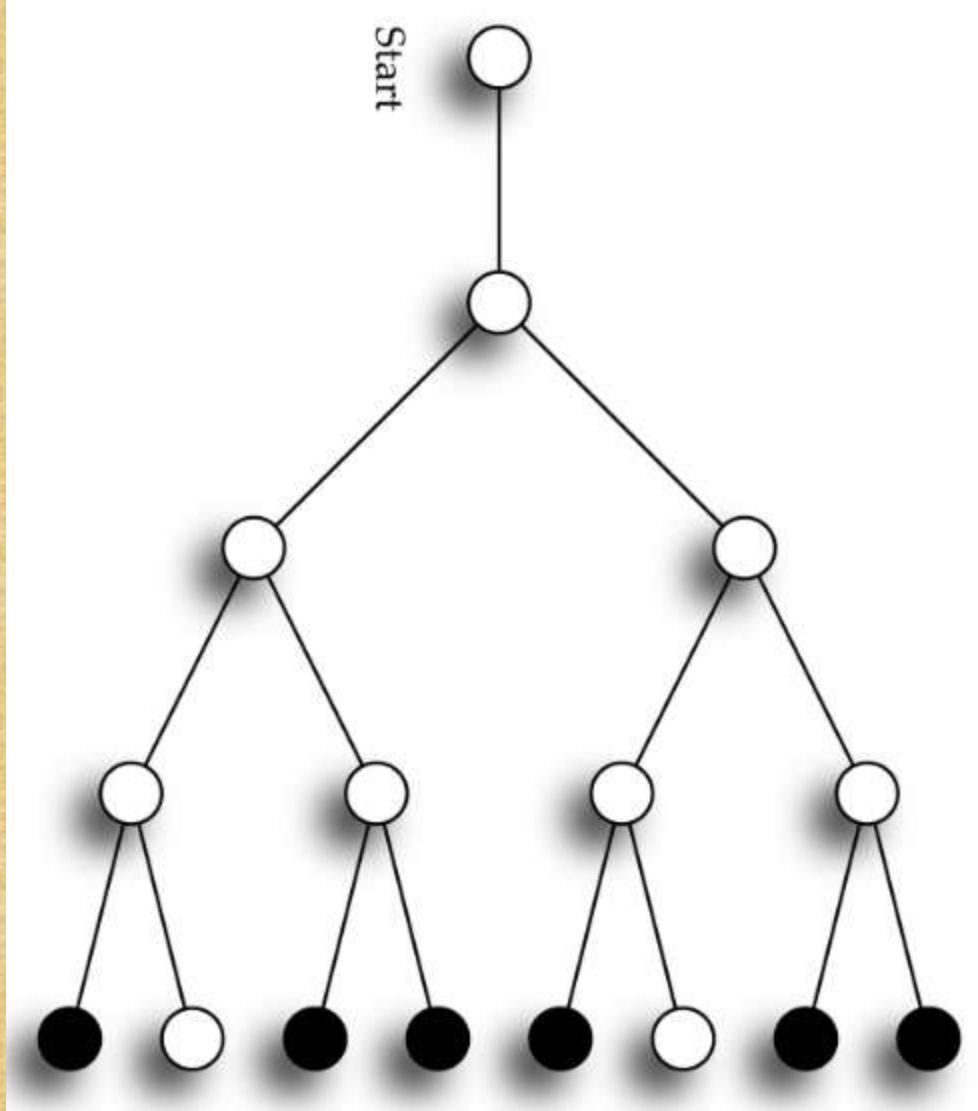
فالمناسب أكثر جعلهم اجناس مستقلة مميزة مصممة وبالطبع لهم مصمم مشترك

وسنعرف فيما بعد لو ان الدرفيل لم يكن مصمم هكذا بمعنى لو لم يكن جسمه مثل الأسماك أي لو كان هناك مراحل وسيطة لم يكتمل صفات جسمها لتشبه الأسماك لكان غير مناسب للماء وأيضا غير مناسب لليابسة وكان فني مباشرة وبالطبع لن يتطور

ايضا اكل النمل Pangolin



يعتبر من الثدييات رغم انه مغطى بقشور مثل الزواحف وليس شعر مثل الثدييات وتشابهه مع الزواحف أكثر. فكيف يكون اتي من جد مشترك ثديي به شعر وهو به قشور مثل الزواحف؟



فهو جنس مستقل به بعض التشابه في التصميم تقسيم صحيح لان المصمم هو واحد



ولكن ادعاء انه اتى من التطور من الجد المشترك الثديي القديم الذي تطور من الزواحف يجعل

هذا كارثة للتطور لأنه به أقرب للزواحف من جده الثديي القديم المزعوم الذي ليس له وجود

اكل النمل الذي ايضا يقسم ثدييات



هو ايضا مغطى بشوك وليس شعر

جعله جنس مستقل مناسب ولكن محاولة جعله انه تطور من جد مشترك للثدييات مشكلة

ايضا الذي يقسم من ثدييات الذي هو مشترك في صفات كثيرة مع الطيور والزواحف أكثر من

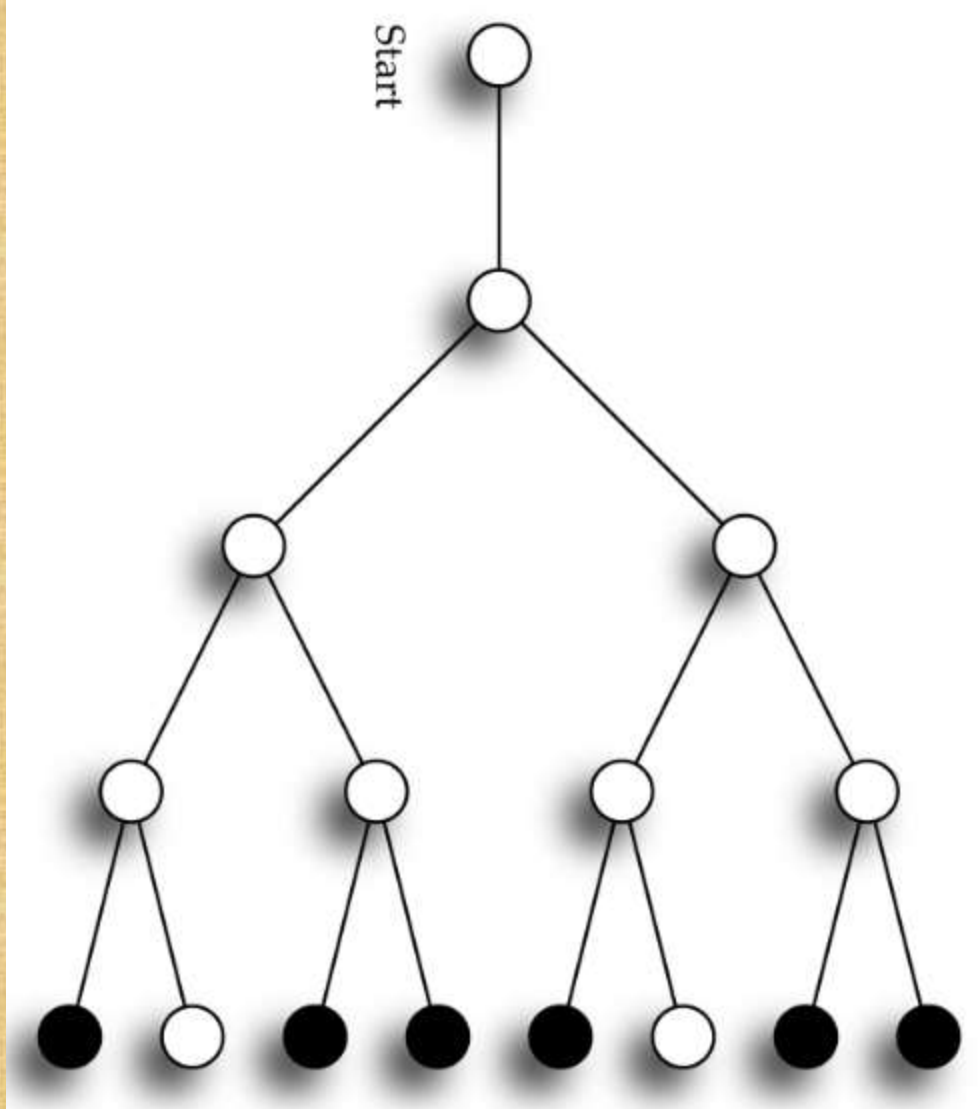
الثدييات

خلد الماء Platypus



الذي هو له منقار البط (طيور) وذيل القنافظ (ثدييات) وانياب وسم الثعابين (زواحف) بل هو
بييض (زواحف وطيور وبرمائيات) وليس يلد ورغم كل هذا يعتبر من الثدييات رغم انه ايضا ليس
له ثدي اصلا بل يفرز اللبن من شعره والصغار بعد ان يخرجوا من البيض يلعقوا شعره لكي يتغذوا
فكيف به صفات طوائف مختلفة لا يجمعهم جد مشترك أصلا؟

فكيف يكون اتى من الجد المشترك الثديي القديم؟



فجعله جنس مستقل مصمم بدقة هذا مناسب يتشابه مع بعض الاجناس ويختلف أيضا في أشياء

أخرى هذا مناسب جدا ودقيق ولكن ادعاء انه في شجرة التطور يكون هذا كارثة لها

فربينا ان التقسيم الثنائي جيد والتقسيم يكون على أساس اجناس مستقلة مصممة ممتاز ولكن

محاولة انسابها لشجرة التطور هو كارثة

وبالنسبة للشعر كصفة مميزة للتدييات

فيوجد العديد من اجناس الطيور بها شعر وتسمى **rectal bristles** رغم انه لا يجمعه مع التدييات المميزة بالشعر أي جد مشترك لان المفروض حسب ادعاء التطور ان الطيور جدها من الزواحف القديمة وتطورت ومن الصفات التي تطورت تحول القشور الجلدية لريش ولا يوجد أي جد مشترك يجمعها مع التدييات ذات الشعر

فكون طيور بها شعر فهذه كان يجب تقسيمها كأجناس مستقلة وليست من جد مشترك للطيور اتي بالتطور من زواحف

وبعض الأمثلة



The Victoria crowned pigeon



Dalmatian pelican



Crested partridge

وغيرهم الكثير

هذا يؤكد ان مبدأ تقسيم الكائنات اجناس مستقلة مصممة مميزة هو الصحيح وليس التطور من

جد مشترك

اما عن صفة مشتركة للثدييات وهي تغذية الصغار باللبن فأیضا يوجد بعض اجناس الطيور تغذي

اطفالها باللبن رغم انه لا يجمعها أي جد مشترك مع الثدييات مثل

بعض أنواع الطيور بها crop milk مثل الفلامنجو



به غدد افراز اللبن مثل الثدييات

كيف يكون اتي من جد لا علاقة له بالثدييات؟

مع ملاحظة ان عندما سندرس أسلوب التغذية سنتأكد انه لا يصلح ان يكون اتي بالتطور فكيف

نجت الصغار قبل ان يتطور نظام افراز اللبن؟ وبالطبع قبل ان يتطور هذا النظام للتغذية الصغار

ستموت وبهذا لن تتطور.

بل بعض الحمام Hand-rearing pigeon squabs أيضا به نفس الخاصية

وأيضاً بعض أنواع البطريق الذي يسمى Emperor Penguin



والذي يرضع صغاره باللبن ورغم هذا يقسم كطيور رغم ان به شعر ولبن وهو يشبه الثدييات أكثر

من خلد الماء رغم انه لا يجمعه أي جد مشترك مع الثدييات

فأفضل تقسيم هو الاجناس المستقلة المصممة اما ادعاء ان الاجناس من جد مشترك مثل

الثدييات هذا واضح بالملاحظة العلمية خطأه

مثال اخر حتى في الممالك

يوجد كائن حي عديد الخلايا معقد وهو يجمع ما بين بعض صفات النباتات والحيوانات وهو

بريسورفر *Elysia chlorotica* او The Presurfer



فهو من الرخويات البحرية في كل شيء من المملكة الحيوانية من شعبة العضليات الا انه ايضا

به كلوروفيل يحصل عليه من طحالب التي يأكلها ويأخذ منها الكلوروفيل ويصنع غذاؤه بالبناء

الضوئي ومنه يصنع الكلوروفيل ولكن الصغار يجب ان تأكل طحالب لتبدأ نفس الدورة.

فكيف يعتبر هذا تطور ان كان هو به صفات مشتركة بين العائلة الحيوانية والنباتية رغم انه

المفترض جدوده المشتركة من العضليات وما بعدها لا يوجد بها هذه الصفات

ولكن تقسيمه جنس مستقل مميز مصمم بدقة هو أفضل تقسيم

فالجنس هو مجموعة مستقلة من الكائنات تتزاوج جنسيا وجينيا وتتشابه ظاهريا رغم تنوعها ولكن لها حدود فاصلة واضحة عن الاجناس الأخرى ولا يربطها لا جد مشترك ولا رحلة تطور وهذه الجدود المشتركة من رتبة وطائفة وشعبة ومملكة لا وجود لها ولا يوجد لها حفريات. فالأجناس مميزة كما قال الكتاب المقدس كجنسه

ونجد في الكتاب المقدس يتكلم عن خلق الاجناس المميزة ولكنه يجمعها في صفات عامه مثل كل ما يطير فهو طير ولكنهم اجناس مميزين وكل ما يتحرك في المياه هو زحافات وكل ما يعيش في البرية هو دبابات والتي تربي بهائم والمتوحشة وحوش والنباتات عشب وبقل وشجر ولكن كل منهم اجناس مستقلة

سفر التكوين 1

1: 11 و قال الله لتنتب الارض عشا و بقلا يبزر بزرا و شجرا ذا ثمر يعمل ثمرا كجنسه بزره فيه

على الارض و كان كذلك

1: 12 فاخرجت الارض عشا و بقلا يبزر بزرا كجنسه و شجرا يعمل ثمرا بزره فيه كجنسه و راى

الله ذلك انه حسن

1: 20 و قال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية و ليطر طير فوق الارض على وجه جلد

السماء

1: 21 فخلق الله التنانين العظام و كل ذوات الانفس الحية الدبابة التي فاضت بها المياه

كاجناسها و كل طائر ذي جناح كجنسه و راي الله ذلك انه حسن

1: 22 و باركها الله قاتلا اثمري و اكثري و املاي المياه في البحار و ليكثر الطير على الارض

1: 23 و كان مساء و كان صباح يوما خامسا

1: 24 و قال الله لتخرج الارض ذوات انفس حية كجنسها بهائم و دبابات و وحوش ارض

كاجناسها و كان كذلك

1: 25 فعمل الله وحوش الارض كاجناسها و البهائم كاجناسها و جميع دبابات الارض كاجناسها

و راي الله ذلك انه حسن

يستخدم لتعريف الجنس الذي يتزوج وينجب كجنسه كما قال الكتاب المقدس اسماء مثل الانواع

الحقيقية *the true species* وايضا الانواع البيولوجية *the biological species*

والمقصود بهم الانواع التي تتزوج معا من الجنس الواحد مع ملاحظة انه يوجد تحت اجناس

sub-species تنفصل بسبب او اخر ولا تتزوج مع تحت الجنس الاخر التي انفصلت عنه هذه

المجموعة بسبب الطبيعة ولكن جينيا تصلح ان تتزوج وهو لا يزال في نطاق التنوع

فمثلا ذبابة الفاكهة بتدخل الانسان وبتجاريه جعل نوع ينتج بأربع اجنحة بدل من اثنين وهذا كما شرح كل العلماء تقريبا انه ليس تطور وليس جنس اخر ولكن هو تنوع

However, we now know that different phenotypes do not always constitute different species (e.g. a four-winged *Drosophila* born to a 2-winged mother is not a different species). Species named in this manner are called *morphospecies*

Michael Ruse (1969). "Definitions of Species in Biology". *The British Journal for the Philosophy of Science* 20 (2): 97–119.

Lewin, Ralph A. (1981). "Three Species Concepts". *Taxon* 30 (3): 609–613

لأنهم لا يزالوا يتزاوجوا ونفس المحتوى الجيني

فتحت الجنس *Subspecies* هو تنوع وهذا يقر به الجميع

فمثلا طائر النورس الذي منه انواع مثل البحري والارضي. والارضي أصغر قليلا فقط النوع

الارضي الذي يفضل ان يطير على الارض وليس فوق سطح البحر لوجودهم في مكان واحد

تزاوجوا معا وانعزلوا رغم ان امكانية تزاوجهم مع البحري موجودة.

وايضا الانواع البحرية في القطب الشمالي ايضا انعزلت مثل الاوربي والامريكي



واثنين من نفس الجنس يتزوجوا ولان بهم تنوع جيني ينتجوا انواع مختلفة ولكن وجد ان الانواع

المختلفة تميل الي الانعزال البيئي بالتزاوج

مثلا جنس ذئب ينتج انواع كبيرة وصغيرة واللوان واطوال مختلفة للشعر والذي شعره طويل يستطيع

ان يتقدم في المناطق الباردة ويتزوج فقط من هذا النوع لانه هو المتاح في المناطق الباردة

وبمرو الزمن يصبح جيناته شبه نقية ويصبح من النادر ان يتزاوج مع نوع اخر بل يرفض ذلك

بسبب الانعزال وبسبب ظروف البيئة ولكن لا نقول ان الذئب هو تطور من سمكة.

ولكن الامر المهم في الانعزال هو التقليل وليس ازدياد التنوع بمعنى انها تفصل جينات وتتخلص منها بمرور الزمن ولا تكتسب جينات جديدة اي ما تفعله الحيوانات بالانفصال بسبب مشاكل في الطبيعة هو انها تقلل من التنوع بالتزاوج من نفس النوع وهذا ضد فرضية التطور التي تعتمد على التغيير باكتساب صفات جديدة من تزاوج متغير باستمرار وهو ما لا يحدث بل يحدث عكسه تماما. إذا الطبيعة نفسها التي يعتمد عليها اصحاب فرضية التطور تقف ضدهم في هذا الامر فلا تكسب الانواع صفات جديدة بل تفقده بعض الصفات بمرور الزمن.

وبالفعل الكائنات تتدهور ولا تتطور عن طريق فقد جينات او عن طريق تعطل جينات بسبب اخطاء نسخية

بل حتى بعض علماء التطور اقر بهذا

فمثلا دكتور كينيث باز قال

من المثير للاهتمام ان بعض الأنواع لها القدرة على التجدد بينما انواع حتى المتقاربين جدا لا تقوم بهذا.... هذا يقودنا لان نصدق ان في خلال مسار التطور التجدد هو شيء فقد من بعض

الأنواع وليس قدرة اكتسبت من أنواع اخرى

“Interestingly, some species have the ability to regenerate appendages, while even fairly closely related species do not, ... This leads us to believe that during the course of evolution, regeneration is something that has been lost by some species, rather than an ability that has been gained by other species.”

eurekaalert.org/pub_releases/2006-11/dumc-ktz103006.php

ان بعض الانواع اثناء انعزالها تفقد خواص بدل من ان تكتسب خواص وتصل لدرجة انها لا تستطيع ان تتزاوج مع بقية الأنواع وهذا ليس تطور بل تدهور.

فمثلا في الكلاب لو في منطقة انعزلت ولسبب ما استمرت صغيرة الحجم وفي منطقة أخرى كبيرة الحجم قد يصلوا من التدهور وفقد التنوع الى انهم لا يقدروا يتناسلوا معا جسديا رغم انهم أنواع لجنس واحد والسبب خسارة في تنوع المتبادلات الجينية فهذا تدهور ولا يوجد اكتساب لأي شيء والمضحك انهم أطلقوا على هذا النوع من التدهور ايضا تطور فسموه

Reductive evolution

اي تطور تخاذلي. بمعنى انه تطور للاسوا فكيف يكون تطور وكيف يكون للاسوا؟

فأيضاً أرجو ان لا يندفع أحد بأمثلة من تحت الاجناس ويظن انها تطور فهي كما شرحت سابقا في ملف الفرق بين التنوع والتطور ان التنوع هو ما يطلق عليه مجازاً *microevolution* وهو الأنواع في الجنس الواحد التي تتزاوج جسدياً او جينياً وتتشابه في الصفات حتى رغم تنوعها وهذا يختلف عن التطور *macroevolution* وهو ادعاء ان جنس تطور الي جنس اخر مختلف تماماً لا يتزاوج معه ويحتوي معلومات جينية ليس لها وجود سابق وجدت بالتطور

كل هذا لا يشير الا لوجود خالق زكي مصمم هذه الاجناس وليس تطور عشوائي لان التطور لا يستطيع ان يفسر تمييز الاجناس وعدم وجود اجداد لها بها هذه الصفات.
فالأجناس أفضل تقسيم لها هو كجنسها مميزة مستقلة مصممة.

والمجد لله دائماً